القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5343 Wednesday 2 August 2006

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5343 الاربعاء 2 آب (اغسطس) 2006 ـ 8 رجب 1427 هـ

ثقافة

13 مهرجانات المغرب تثير جدلا سياسيا وصحافيا

فضائيات

14 ليس بالتلفزيون وحده يحدث التغيير

مذكرات

قراءة في تاريخ تبادل الاسرى بين العرب واسرائيل 19

رأي

هل هذا أقصى ما تستطيع ايران وسورية تقديمه؟ 21

اسرائيل تعترف بمقتل ثلاثة من جنودها وتوسع الهجوم البري في قرى الجنوب

اولمرت يستأنف القصف الجوي ويشكر «الدعم العربي» سورية تتوقع استهدافها والاسد يدعو جيشه للاستعداد

الناصرة ـ بيروت ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس وسعد الياس:

رحب رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود اولمرت امس «بالدعم الدولي غير المسبوق وبمساندة الدول العربية التي اتخذت للمرة الاولى في اطار مواجهة عسكرية بيننا وبين عرب، موقفا ضد منظمة عربية».

ويشير اولمرت بذلك ضمنا الى السعودية ومصر والاردن التي انتقدت اقدام حزب الله على خطف جنديين اسرائيليين ما اعطى ذريعة لاسرائيل لاطلاق شرارة الحرب الدائرة حاليا.

وقال اولمرت في خطاب امام دفعة جديدة من خريجي مدرسة حربية بالقرب من تل ابيب ان اسرائيل لن تقبل بوقف اطلاق نار في نزاعها مع حزب الله قبل تغيير جذري للظروف على الارض مؤكدا ان الهجوم الحالي اضعف تهديد حزب الله.

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي من جهة اخرى ان الهجوم على لبنان غير وجه الشرق الاوسط.

واوضح «اذا ما انتهت المعركة اليوم، يمكننا ان نقول ان وجه الشرق الاوسط قد تغير تماما مع النجاح الكامل لجيش اسرائيل وشعب اسرائيل».

الا ان رئيس حكومة الدولة العبرية اكد ان النزاع لم ينته وهو يتطلب «صبرا وجهدا وعزما».

ويستعد الجيش الاسرائيلي لتصعيد جديد بالعدوان على جنوب لبنان اليوم بعد نزوح السكان من قراهم بالجنوب اثر اعلان اسرائيل تعليق غاراتها لمدة 48 ساعة والتي تنتهي فجر اليوم.

ويتوقع مراقبون عسكريون ان يشهد التصعيد الاسرائيلي تحرشا عسكريا بسورية، وقالت دمشق امس إن مضاداتها تصدت لطائرات استطلاع إسرائيلية دخلت الأجواء السورية. واعتبر وزير الخارجية السوري وليد المعلم امس ان اسرائيل لديها «نية لتوسيع العدوان ليشمل سورية» في حين امر الرئيس السوري بشار الاسد جيشه بان يكون جاهزا لمواجهة «التحديات الاقليمية».

واكد رئيس مجلس الوزراء السوري ناجي العطري من جهته في جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية «على التنسيق بين مختلف الجهات واتخاذ الاجراءات والترتيبات اللازمة لرفع قدرة وجاهزية كل القطاعات والاستعداد لمواجهة كل الاحتمالات في ضوء تطورات الاوضاع وتداعياتها المستقبلية» على ما ذكرت وكالة الانباء الرسمية السورية (سانا). وكان الرئيس السوري بشار الاسد امر جيشه الاثنين بان يكون جاهزا لمواجهة «التحديات الاقليمية»، مشيرا للمرة الاولى منذ بدء النزاع في لبنان الى احتمال تورط عسكري سوري فيه.

وقال الاسد في كلمة القاها بمناسبة عيد الجيش نشرتها مجلة «جيش الشعب» ان على افراد الجيش «تكثيف الجهود في ساحات التدريب والعمل والمواظبة على المزيد من الاستعداد ورفع الجاهزية (..) في ظل ظروف دولية وتحديات اقليمية تستدعي الحذر واليقظة وتتطلب الاستعداد ورفع الجاهزية».

وهذه هي الاشارة الاولى الصادرة عن الاسد الى احتمال التورط في مواجهة عسكرية مع اسرائيل.

وتأتي تعليقات المسؤولين السوريين في وقت يتوقع فيه ان يوسع الجيش الاسرائيلي هجماته البرية على جنوب لبنان وصولا الى نهر الليطاني.

ويأتي التصعيد الإسرائيلي بعد موافقة مجلس الوزراء المصغر المعني بالشؤون الأمنية صباح امس على عملية اجتياح بري بعمق 6 إلى 7 كيلومترات جنوب لبنان.

وأعطى المجلس الأمني أولمرت الضوء الأخضر لعمليات برية موسعة.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية إن الجيش يعتزم استدعاء ثلاث فرق إضافية من جنود الاحتياط مما قد يعني استدعاء ما لا يقل عن 15 ألف جندي إضافي.

وكثفت إسرائيل غاراتها وهجماتها على بلدة عيتا الشعب جنوب لبنان بعد ظهر امس، فيما أكد حزب الله أن نحو 35 بين جريح وقتيل من القوات الإسرائيلية سقطوا بالمعارك التي تشهدها هذه البلدة منذ ثلاثة أيام، كما اكد تدمير آليتين عسكريتين، واعترفت اسرائيل بمقتل ثلاثة من جنودها. وأكد حزب الله في وقت سابق أنه تمكن من إجبار الاحتلال على الانسحاب بعد معركة العديسة–كفر كلا التي تدور منذ ثلاثة أيام. وسقط عدد من صواريخ الكاتيوشا مساء امس الثلاثاء في شمال إسرائيل. واندلعت حرائق في منطقة مدينة نهاريا جراء سقوط صواريخ. (تفاصيل ص 3 و4 و5 و6 و7 و8)

لبنانية تصرخ وسط حطام منزلها في الضاحية الجنوبية في بيروت امس (رويترز)

أجرة النقل من بيروت لعمان وصلت لـ1800 دولار بعد ان كانت 40 دولارا

■ عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام البدارين: شهدت الحدود الاردنية ازدحاما غير مسبوق في حركة القادمين من لبنان يوم امس خصوصا بعد ان وصل المئات من اللبنانيين الذين كانوا عالقين في بعض مدن الجنوب. ويواصل الاردن استقبال القادمين من لبنان حيث ازدادت كثيرا خلال اليومين الماضيين معظمهم من الجنسيات الخليجية واللبنانية والدبلوماسيين.

وكشفت مجموعة من المواطنين ارتفاع اجور نقلهم التي وصلت لـ1800دولار اجرة السيارة القادمة من لبنان الي العاصمة عمان حيث ان هناك صعوبة كبيرة في الحصول على سيارة اجرة عقب الازمة اللبنانية خاصة ان البعض ترك مصالحه التجارية لعدم وجود سيولة مالية لاغلاق البنوك اللبنانية منذ بداية العدوان الاسرائيلي على لبنان.

اهالي رام الله يطلقون اسم بنت جبيل على الشارع الرئيسي في مدينتهم

■ رام الله ـ ا ف ب: في مبادرة شعبية اطلق اهالي مدينة رام الله في الضفة الغربية امس الثلاثاء اسم بلدة بنت جبيل اللبنانية على الشارع الرئيسي لمدينتهم، التي اصبحت بالنسبة لهم «رمزا للصمود».

وقال زكريا محمد (55 سنة) وهو كاتب فلسطيني يعيش في رام الله «انها مبادرة رمزية نقول فيها للشعب اللبناني ومقاومته واهالي بنت جبيل خاصة التي دمرتها اسرائيل وارتكبت فيها المجازر: اننا معكم».

وما ان تم تعليق اسم بنت جبيل على جدران بناية في شارع كان يطلق عليه اسم «ركب» حتى علت الصيحات وهتافات التأييد والتصفيق. وقال محمد جرادات وهو احد المشاركين في الفعالية ان تسمية الشارع بهذا الاسم هي «اقل شيء نقدمه تقديرا للمقاومة اللبنانية وضحايا ارهاب اسرائيل ضد المدنيين».

نواب اتراك يستقيلون من لجنة الصداقة التركية ـ الاسرائيلية

■ انقرة ـ اف ب: قدم 25 نائبا تركيا استقالتهم منذ حزيران (يونيو) من لجنة الصداقة التركية ـ الاسرائيلية احتجاجا على الحملة التي تشنها اسرائيل في الاراضي الفلسطينية وفي لبنان، وفقا لمصادر برلمانية.

وينتمي 17 منهم الى حزب العدالة والتنمية ذي التوجه الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان، الذي انتقد الحملات العسكرية الاسرائيلية مرارا، بحسب هذه المصادر. وينتمي النواب الاخرون الذين قدموا استقالتهم الى حزب الشعب الجمهوري (اشتراكي ـ ديمقراطي) وحزب الوطن الام (يمين وسط).

وتلقى نواب عدة سيلا من الرسائل عبر الهاتف وشبكة الانترنت لتشجيعهم على الاستقالة من لجنة الصداقة التركية الاسرائيلية التي تضم 263 من اصل 550 نائبا في مجلس النواب التركي كما كشفت المصادر.

الترابي: بوش يقود العالم الى حرب صليبية على الاسلام

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

قال الزعيم الاسلامي السوداني الدكتور حسن الترابي ان الرئيس الأمريكي جورج بوش يقود العالم نحو حرب صليبية على الاسلام واضاف ان الحرب الدائرة الآن في لبنان «بدأت في فلسطين حيث جرت انتخابات ديمقراطية جاءت بحركة المقاومة الاسلامية (حماس)، لكن الغرب ثارت ثائرته من الديمقراطية التي تلد له اسلاما، لأن كره الاسلام أشد عندهم من حماسهم للديمقراطية».

وأكد الترابي أن الرئيس الأمريكي «الذي يعتبر أشد الناس كرها للاسلام في العالم يحاول أن يقود الغرب كله الآن باتجاه حرب صليبية ضد الاسلام ويدعي أن ربه يوحي له بذلك».

وأضاف أن «العرب سكتوا جزعا، لكن شعوب العالم ليست كلها ميتة فكلما استيأسنا وكاد يصيبنا القنوط من حكامنا، ظهر واحد كحزب الله يقول لا بد أن يدافع الانسان عن نفسه».

واعتبر الترابي في حوار مع «الجزيرة نت» أن سورية «طردت من لبنان حتى لا تدافع عنه وكي لا تكون هناك أية تشكيلة لوحدة عربية، وأصبحت هي المتهم والمسلط عليها حتى يستوطن الاسرائيليون ويزحفوا شمالا بعد طرد حزب الله والشيعة من الجنوب».

وذكر أن «الامريكان يفعلون بالعرب ما يشاؤون، لكن الدفعات الجديدة للشعوب الاسلامية لا ترهنها الطائفية وكل الناس يتفاعلون مع حزب الله».

وانتقد الترابي موقف بعض القيادات العربية التي شجعت العدوان الاسرائيلي واعتبرت أسر الجنديين مغامرة غير محسوبة، واصفا اياه بالموقف «المفضوح» لأنهم «يحتالون بالطائفية وهم في الحقيقة يخافون من امريكا». وأكد أنه «لو قرر الزعماء العرب وقف البترول ليوم واحد لتوقفت الحرب في لبنان ولتوقفت امريكا عن اعتداءاتها».

وحول دور الجامعة العربية قال الزعيم السوداني انها «ليست جامعة للشعوب العربية بل جامعة للحكام والأصفار الكبيرة، فهي شيء مغلوب على أمره مثلها مثل منظمة المؤتمر الاسلامي ليست قادرة على فعل شيء».

من جانبه دعا السيد محمد عثمان الميرغني زعيم التجمع السوداني المعارض ورئيس الحزب الاتحادي الدول العربية الى الوقوف بحزم خلف لبنان في مواجهته للتحديات والانتهاكات التي تمارسها اسرائيل على الشعب اللبناني واستنكر الميرغني هذه الاعتداءات وطالب مجلس الأمن باتخاذ قرار فوري بوقف اطلاق النار.

على صعيد متصل نفت وزارة الخارجية السودانية ما تناولته وسائل الاعلام وبعض الصحف المحلية حول مقتل مواطن سوداني في لبنان جراء العدوان الاسرائيلي الذي يتعرض له.

وقال بيان صحافي صادر عن مكتب الناطق الرسمي لوزارة الخارجية ان المواطن المعني واسمه جابر بابكر عبدالله من محافظة الجبلين مدينة الشواد، حي يرزق.

واتضح عقب التحقق انه كان يقيم مع مواطنة اجنبية لقيت مصرعها ولكنه لم يصب بسوء ودعت وزارة الخارجية ذويه لمراجعة وزارة الخارجية لمزيد من المعلومات.

مقتل ثلاثة جنود بريطانيين في افغانستان ورابع في العراق

■ قندهار (افغانستان) ـ اف ب ـ يو بي آي: قتل ثلاثة جنود بريطانيين من قوة حلف شمال الاطلسي لارساء الاستقرار في افغانستان (ايساف) واصيب رابع بجروح خطيرة في كمين في جنوب افغانستان وفق ما اعلنت قوة «ايساف» في بيان امس الثلاثاء، فيما أعلنت وزارة الدفاع البريطانية أن جندياً بريطانياً قتل بهجوم بمدافع الهاون تعرضت له قاعدته وسط مدينة البصرة في جنوب العراق صباح امس. وجاء في بيان صادر عن قوة ايساف ان المتمردين نصبوا كمينا في شمال ولاية هلمند واطلقوا قذائف مضادة للدبابات وقتلوا ثلاثة جنود بريطانيين.

58 قتيلا بهجمات جديدة في العراق.. وصدام قد يحاكم في كردستان

المقاومة العراقية نفذت 2650 عملية ضد الاحتلال منذ بدء العدوان على لبنان

بغداد ـ «القدس العربي» ـ

من ضياء السامرائي:

نددت الجبهة الوطنية والقومية والاسلامية في العراق بالعدوان الصهيوني المستمر على لبنان. وقال بيان الجبهة الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه ان فصائل المقاومة العراقية منذ بداية العدوان الصهيوني على لبنان وحتى ساعة اعداد هذا البيان نفذت أكثر من ((2650 عملية قتالية ضد قواعد الاحتلال الأمريكي.

واضاف البيان انطلاقا من رؤية تأريخية شاملة للصراع الذي تخوضه أمتنا مع أعدائها الامبرياليين الغزاة والصهاينة، وجهت قيادة الجبهة وفصائل المقاومة العراقية ومنذ الساعات الأولى للعدوان الصهيوني على لبنان، كافة مناضليها ومقاتليها لتشديد وتوسيع وتصعيد الفعاليات السياسية والقتالية ضد مراكز الموساد الصهيوني وقوات الاحتلال الأمريكي ـ البريطاني في عموم أنحاء العراق.

من جهة اخرى رجح محام كردي عراقي أمس امكانية اجراء محاكمة الرئيس السابق صدام حسين وأعوانه في قضية الانفال على أرض اقليم كردستان العراق. وقال المستشار القانوني لـ«منظمة مؤنفلي كردستان» عبدالرحمن حاجي زيباري انه بناء على طلب منا كلجنة الدفاع والتعويض المشكلة في نقابة محامي كردستان والخاصة بقضية الانفال بشأن امكانية اجراء المحاكمة في اقليم كردستان، اكدت المحكمة الجنائية العراقية العليا في بغداد ان قانون المحكمة الجنائية العراقية يتيح عقد المحاكمة في اي محافظة من محافظات العراق بقرار من مجلس الوزراء وبناء على اقتراح من رئيس المحكمة. واكد زيباري: ان المحكمة الجنائية العليا حددت تاريخ 21 آب (اغسطس) المقبل لمحاكمة الرئيس العراقي صدام وأعوانه في قضية الانفال.

على صعيد اخر ادت تفجيرات واطلاق نار الى مقتل ما يصل الى 58 شخصا في العراق امس الثلاثاء بينهم 26 جنديا في هجمات قال سكان غاضبون انها تظهر ان الحكومة الجديدة غير قادرة على وقف العنف الذي يقوض بلادهم. وقال الجيش ان 23 على الاقل قتلوا في انفجار قنبلة على جانب طريق استهدف حافلة تقل جنودا على الطريق بين تكريت وبيجي شمالي بغداد. وقالت الشرطة انه في بلدة تلعفر في شمال غرب العراق ادى انفجار سيارة ملغومة الى مقتل ثلاثة جنود عراقيين واصابة اربعة اخرين. وقال المتحدث باسم الجيش البريطاني ان جنديا بريطانيا قتل في هجوم بقذائف المورتر على قاعدة للجيش في مدينة البصرة الجنوبية. وفي بغداد قالت الشرطة ان مفجرا انتحاريا في سيارة ملغومة استهدف مجموعة من الجنود كانوا يصرفون رواتبهم من احد البنوك فقتل عشرة اشخاص على الاقل بينهم امرأة مسنة. وقال التلفزيون الحكومي ان عدد القتلى 14. ووقع الانفجار في نفس المنطقة من حي الكرادة الذي شهد في الاسبوع الماضي مقتل 27 على الاقل في انفجار سيارة ملغومة واطلاق قذائف مورتر. وقال ابو فاضل وهو صاحب كشك فيما كان يتفقد أشلاء الجثث المحترقة «يجب علينا حمل أسلحة لحماية أنفسنا فاذا انتظرنا قوات الامن العراقية كي تحمينا فسوف نحترق مثل أولئك الاشخاص الابرياء».

وأضاف «ان الحكومة عديمة الفائدة. لقد عانينا قبل ايام قليلة فقط من انفجار كبير هنا. يتعين على وزير الداخلية الاعتراف بأنه خسر الحرب على الارهابيين». ووقف صبي عمره 12 عاما في الشارع ينتحب ويقطع ملابسه لمقتل أمه وينادي عليها بينما حاول المارة منعه من الوصول الى جثة والدته. وكان الصبي يصرخ مناديا «أمي..أمي.أمي.». والناس تمسك به لتحول بينه وبين الجثة. ورغم مرور شهرين على أداء نوري المالكي رئيس وزراء العراق اليمين الدستورية فانه لم يثبت بعد قدرته على وضع حد لمثل هذه المشاهد والفوضى ويخفف من حدة العنف الطائفي.

اسرائيل «مختلفة» بعد العدوان

عبد الباري عطوان

حرص ايهود اولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي على التأكيد، في خطابه الذي القاه في الكنيست امس، على ان خريطة الشرق الاوسط تغيرت، وان معادلة جديدة تتبلور تخلق واقعا مختلفا ابرز ملامحه وجود قوة ردع دولية تحمي الحدود الشمالية لاسرائيل وتحظى بدعم دولي ولاول مرة بدعم عربي.

كلام اولمرت هذا ينطوي على الكثير من الصحة، فخريطة الشرق الاوسط تتغير بالفعل وبشكل سريع، ولكن ليس وفق الشروط التقليدية الاسرائيلية، والدليل الابرز في هذا الخصوص هو «اعتماد» اسرائيل على قوات خارجية لحماية امنها، بدلا من الاعتماد على قوة جيشها مثلما جرت العادة، وهو امر غير مسبوق.

خريطة الشرق الاوسط تغيرت فعلا، لان السؤال المطروح حاليا ليس حول خسارة اسرائيل الحرب الحالية في جنوب لبنان، فهذا امر مؤكد، وانما حول حجم هذه الخسارة. فاسرائيل تنزلق بسرعة نحو اكبر هزيمة مذلة في تاريخها عسكريا وسياسيا.

* * *

الحرب تدخل اليوم اسبوعها الرابع، دون ان تحقق ايا من اهدافها التي وعدت القيادتان السياسية والعسكرية الاسرائيلية بتحقيقها، فلم تحتل القوات الاسرائيلية أيا ارض ذات قيمة فعلية، ولم تقتل أيا من قادة حزب الله، بل لم تشل قناة «المنار» صوت المقاومة، ولم توقف اطلاق الصواريخ على العمق الاسرائيلي، وما زال مليون من الاسرائيليين يبيتون ليليا في الخنادق.

ويبدو واضحا من خلال استئناف القصف الجوي الاسرائيلي العنيف، ومعارضة بريطانيا قرارا اوروبيا بوقف فوري لاطلاق النار، ان ادارة الرئيس بوش اعطت الحكومة الاسرائيلية مهلة الاسبوعين الاضافيين التي طلبتها لانهاء مهمتها في جنوب لبنان.

مصير المهلة الجديدة لن يختلف عن المهلة التي سبقتها، اي الفشل الذريع، فالمقاومة الاسلامية في لبنان بنت حساباتها على اساس اطالة امد الحرب لأطول فترة ممكنة، واستدراج عدوها الى معارك استنزافية تؤدي في نهاية المطاف الى تأليب الرأي العام الاسرائيلي ضده وتصعيد ضغوط المجتمع الدولي لوقف اطلاق النار.

فالقصف الجوي الاسرائيلي لن يحسم المعركة، واحتلال شريط حدودي جديد لن يوقف اطلاق صواريخ حزب الله، بل سيؤدي الى توفير الحجج القوية والقانونية للحزب للتمسك بسلاحه، ومواصلة مقاومته من اجل تحرير الاراضي اللبنانية الجديدة المحتلة اسرائيليا.

* * *

احتلال اسرائيل لأراض جديدة في جنوب لبنان يعني السقوط في «فخ» نصبه حزب الله لها بعناية فائقة. لان «ذريعة» تحرير مزارع شبعا للاحتفاظ بهذه القوة العسكرية الجبارة لم تكن مقنعة للعديد من اللبنانيين اضافة الى المجتمع الدولي.

اطراف كثيرة ستخرج رابحة من هذه المواجهات بسبب الغباء الامريكي والغطرسة الاسرائيلية، فلا احد يتحدث حاليا عن البرنامج النووي الايراني، والعزلة العربية والدولية التي كانت مفروضة على سورية تآكلت، ومشروع امريكا في الشرق الاوسط، الكبير منه او الجديد، بات اضحوكة.

ولعل الخسارة الاكبر لامريكا ستكون في العراق فيما هو قادم من ايام، لان حلفاءها في هذا البلد بدأوا «يتململون»، ولن يكون مستبعدا اذا ما انقلبوا ضد الحليف الامريكي في الايام المقبلة اذا طال أمد الحرب في لبنان، واستهدفوا القوات الامريكية بعملياتهم. وهجوم امس على القوات البريطانية في البصرة الذي اسفر عن مقتل جندي واصابة آخرين ربما يكون مؤشرا «مهما» في هذا الاطار.

يتواجد على ارض العراق 130 الف جندي امريكي وثمانية آلاف بريطاني، و25 الفا من القوات المتعددة الجنسيات، وهؤلاء قد يصبحون صيدا سهلا لقوات مقتدى الصدر، او للمتعاطفين مع اي فتوى جديدة يصدرها الامام آية الله علي السيستاني لاستهداف القوات الاجنبية بإيعاز من طهران، او تعاطفا مع الشيعة اللبنانيين، عماد المقاومة، الذين يتعرضون للذبح على ايدي القوات الاسرائيلية، وبالقنابل الامريكية الذكية التي تدفقت عليها في الايام القليلة الماضية.

فوزير «العدل» الاسرائيلي حاييم رامون قال قبل اربعة ايام (27 تموز ـ يوليو) كل انسان في جنوب لبنان هو ارهابي مرتبط بحزب الله، بينما قال رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي في اليوم نفسه ان كل قرية تنطلق منها صواريخ الكاتيوشا يجب ان تدمر بالكامل. اما دان عيلمان سفير اسرائيل في الامم المتحدة فقد بز الجميع عندما افتى في حديث متلفز «ان من يذهب الى النوم في معية الصواريخ عليه ان لا يفاجأ اذا لم يفق من نومه، والى الأبد، في الصباح».

* * *

وهؤلاء الذين ينامون مع الصواريخ هم ضحايا مجزرة قانا الثانية وفق التعريف الاسرائيلي، ولم يصحوا من النوم مطلقا، وكان معظمهم من الاطفال، لقد مزقت اجسادهم «العدالة» اليهودية.

قبل 12 تموز (يوليو) كانت اسرائيل دولة قوية مهابة الجانب، تحظى بحدود آمنة نسبيا، وعلاقات «طيبة» مع معظم الحكومات العربية، وتتمتع «بشرعية» دولية، وقوة ردع مهولة، ومرعبة. ومن المفارقة ان خطف حزب الله لجنديين اسرائيليين اثار ردود فعل دولية متعاطفة معها. وفاجأت دولة يتلقب ملكها بخادم الحرمين الشريفين، اي السعودية العرب والعالم بإدانتها لمثل هذا العمل، اي الخطف، وتحميل حزب الله تبعاته.

رد الفعل الاسرائيلي المتغطرس والهمجي، قلب كل الموازين، ودمر الهيبة العسكرية الاسرائيلية، واظهر اسرائيل امام العالم كدولة مارقة تساهم بأعمالها في نشر التطرف، وتصعيد الارهاب، ورفع اسعار النفط، واحراج الانظمة المعتدلة، وتعريض امن العالم واستقراره للخطر.

نعم خريطة الشرق الاوسط تتغير، لان هذه الحرب اثبتت مدى محدودية القدرات العسكرية الاسرائيلية امام حركة مقاومة منظمة وجادة مثل «حزب الله»، واعادت الاعتبار للكفاح المسلح، مثلما اثبتت فشل اجهزة اسرائيل الاستخباراتية والامنية، وسقوط اسطورتها كواحدة من الافضل في العالم. فقد عجزت عن اكتشاف امتلاك حزب الله الصواريخ المضادة للسفن، وعشرات الآلاف من الصواريخ بعيدة المدى، وشبكة امداداته العسكرية الدقيقة، وتطور قدراته على المقاومة لاطول فترة ممكنة وبأقل قدر من الخسائر.

التغيير في خريطة الشرق الاوسط لن يكون في مصلحة اسرائيل وامريكا والأنظمة العربية المعتدلة، لان هزيمة اسرائيل المؤكدة، والمسألة نسبية، ستكون هزيمة لكل هؤلاء فرادى او مجتمعين.

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.00 (New York $2.00) • Can $2.50